

تفسير الجلالين

* اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ^ج مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ^ط الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ^ط
الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دَرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ^ج لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ
يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ^ج نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ ^ج
الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ^ق

«اللَّهُ نور السماوات والأرض» أي منورهما بالشمس والقمر «مثل نوره» أي صفته في قلب

المؤمن «كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة» هي القنديل والمصباح السراج: أي

الفتيلة الموقودة، والمشكاة: الطاقة غير النافذة، أي الأنوبة في القنديل «الزجاجة كأنها»

والنور فيها «كوكب دري» أي مضيء بكسر الدال وضمها من الدرء بمعنى الدفع لدفعها

الظلام، وضمها وتشديد الياء منسوب إلى الدر: اللؤلؤ «توقد» المصباح بالماضي، وفي قراءة

بمضارع أو قد مبني للمفعول بالتحانية وفي أخرى توقد بالفوقانية، أي الزجاجة «من» زيت

«شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية» بل بينهما فلا يتمكن منها ولا برد مضران «يكاد

زيتها يضيء ولو لم تمسه نار» لصفائه «نور» به «على نور» بالنار، ونور الله: أي هداه

للمؤمنين نور على نور الإيمان «يهدي الله لنوره» أي دين الإسلام «من يشاء ويضرب»
يبين «الله الأمثال للناس» تقريبا لأفهامهم ليحتبروا فيؤمنوا «والله بكل شيء عليم» ومنه
ضرب الأمثال.